[51] لم يعبد الاوثان قط لصغره ومن ثم يقال فيه كرم ا وجهه وهو احد العشرة المشهود لهم بالجنة واخو رسول ا (ص) بالمؤاخاة وصهره على فاطمة سيدة النساء العالمين واحد السابقين الى الاسلام واحد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد المذكورين والخطباء المعروفين واحد من جمع القرآن وعرضه على رسول ا (ص) اقول ونقل الطبري عدة احاديث باسانيدها ان عليا اول من اسلم وفي شرح نهج البلاغه لابن ابي الحديد 256 قال أبو جعفر الاسكافي في الرد على الجاحظ فاما ما احتج به الجاحظ بامامة ابي بكر اول الناس اسلاما فلو كان هذا احتجاجا صحيحا لما قال عمر كانت بيعة ابي بكر قلتة وقي ا شرها ولو كان احتجاجا صحيحا لادعى واحد من الناس لابي بكر الامامة في عصره أو بعد عصره بكونه سبق الى الاسلام وما عرفنا احدا ادعى له ذلك على ان جمهور المحدثين لم يذكروا ان ابا بكر اسلم الا من بعد من ارجال اولهم على ابن ابي طالب وجعفر اخوه وزيد ابن حارثة وابو ذر الغفاري وعمرو ابن عنبسة السلمي وخالد ابن سعيد ابن العاص وخباب ابن الارث وإذا تأملنا الروايات الصحيحة والاسانيد القوبة الوثيقة وجدناها كلها ناطقة بان عليا اول من اسلم والاخبار الواردة بسبقه الى الاسلام المذكورة في كتب الصحاح والاسانيد الموثوق بها وذكر احاديثا كثيرة فراجع تركناها لكثرتها ثم ذكر بعده ما قيل في ذلك من الاشعار وقد تقدم ما نظمه عبد ا ابن الحارث ابن ابي سفيان ابن عبد المطلب وخزيمة ابن ثابت ذي الشهادتين الانصاري وابو سفيان ابن حرب ابن امية ابن عبد شمس حين بريع أبو بكر: ما كنت هذا الامر منصرفا * عن هاشم ثم منها عن ابي حسن _____